النادرة لانها بدل عن القتل فى حقهم وعن النفسة اى القتال
فى حقنا وهم لايقاتلون كثرعا ولايقاتلون لعدم الاهلية
والزمن والمقعد اذا كان لهما يسار اى اذا كانا موسرين
اخذ منهما وكذلك الاعمى وكذلك المترهبون جمع مترهب وهم
المتعبدون من النصارى الذين زهدوا فى الدنيا وتركوا
ملاذها وركبوا شاقها حتى ان منهم من يخصى نفسه ويضع السلسلة
فى عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب وهذا اذا اعتزلوا
عن الناس فلم يخالطوهم وسكنوا فى الصوامع والديارات
الدير معبد النصارى وهو بناء كالخان يسكنه الراهب والنظم
للعبارة وهذا اجمع قد انكره جماعة وقالوا ان اراد جميع ديورتهم
ديور كعين وعيون وقال الشيخ ابو المنصور هى لغة صحيحة تستعمل
فى نواحى الشام وبلاد الروم وروى البيهقى باسناده ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا هلك من كان قبلكم بتشديدهم
على انفسهم وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات فخذوا
اذا كان لهم يسار اخذ منهم جزية وان كانوا انما هم مايكفيهم
يتصدق عليهم اهل اليسار فان لم يؤخذ منهم شئ وكذلك اصحاب
الصوامع اى الرهبان المتعبدون فيها جمع صومعة وهى بناء
كالمنارة فى نهاية علوه بيت يتعبد فيه الراهب وحده انه لما
لهم غنى وديار اخذ منهم جزية والا فلا وان كانوا اى الذكور
واصحاب الصوامع قصروا اى جعلوا ما كان لهم من المال
اى بيد من يتمنيه وينفقه على الصوامع ومن فيها من الرهبان

او على الديارات ومن فيها من المترهبين والقوام بالقيم بتشديد
الواو جمع قائم وهم الذين يقومون بامور الدير بخدمة من فيه
اخذت الجزية منهم بوجه اى يلزم بها صاحب الدير اى متولى امره
بذلك وليس ان استتبع من فارها الى ان يؤديها فان امكنه جلبه
الدير الذى ذلك الشئ فى يديه وحلف على ذلك بالله وبما يحلف
به مثلهم من اهل دينه انه ما فى يده شئ من ذلك ترك ولم يؤخذ منه شئ
بعد الحلف اذ الشئ على الشك بعد اليمين فى شريعتنا ولهم مال غيرهم عينا
وكذلك حكم فرق سائر الكفرة الذين تقرر عليهم الجزية واما
صفة تحليفهم فيحلف اليهودى بالله الذى انزل التورية على موسى
عليه الصلوة والسلام لانه يعتقد نبوته والنصرانى بالله الذى
انزل الانجيل على عيسى عليه الصلوة والسلام لانه يعتقد نبوته والمجوسى
بالله الذى خلق النار لانه يعتقدها واما الوثنى ونحوه من المشركين
فيحلفون بالله وحده لان الكفرة باسرهم يقرون بالله تعالى
قال الله عزوجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال
حكاية عن عبدة الاوثان ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
ولا يحلفون بالصنم ونحوه لان فيه تعظيم ما هو اهل للاهانة والاصل
اهل هؤلاء الفرق الاربعة فى معابدهم لانه فيه تعظيمها وقد
نهينا عنه تنبيه القول بعدم وضع الجزية على المترهبة هو قول
الاصاغرين وعند ابى حنيفة رحمه الله تعالى توضع على الرهبان
والقسيسين لانهم ضيعوا القدرة على العمل فصاروا كمن عطل
الارض الخراجية عن الزراعة كما تقدم قريبا ولا يؤخذ من اعمى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)